الوحدة الثانية: العنف ضد المرأة في السياسة - بين السباق الانتخابي والتغطية الإعلامية

الفصل الرابع: التمثيل الجندري في وسائل الإعلام اللبنانية خلال الانتخابات

مهارات Maharat
UN WOMEN
British Embassy Beirut

التمثيل الجندري في وسائل الإعلام خلال الانتخابات: لمحة عامة

تلعب المؤسسات الإعلامية دورًا محوريًا في تبديد أو مواجهة السرديات التي تساهم في العنف ضد المرأة.

ويمكن للتغطية الإعلامية المسؤولة والمنصفة أن تعمل على تضخيم أصوات النساء، وتسليط الضوء على مساهماتهن السياسية، وتحدي الصور النمطية التي تغذي العنف القائم على النوع الاجتماعي.

وعلى العكس ذلك، يمكن للتقارير المتحيزة أو المثيرة أن تعزز المعايير الضارة وتوفر منصات للخطاب المسيء.

ويؤكد بيان مشترك صادر عن هيئة الأمم المتحدة للمرأة والمنظمات الشريكة في لبنان على مسؤولية وسائل الإعلام عن ضمان التمثيل الشامل والعادل للنساء في الحياة السياسية، وخاصة خلال فترات الانتخابات.

العنف ضد المرأة في السياسة: لمحة عامة

أجرت مؤسسة مهارات سلسلة من الدراسات معمّقة حول التغطية الإعلامية للانتخابات (النيابية والبلدية) في لبنان، مسلّطةً الضوء على تمثيل المرأة والعنف ضدها في المجال العام والسياسي. أظهرت هذه الدراسات مجموعة من النتائج والإحصاءات التي تعكس واقع التمثيل الجندري في وسائل الإعلام اللبنانية:

- أشارت دراسة[1] "حضور المرأة في الإعلام - انتخابات 2018" إلى تفاوت كبير في توزيع نسب التغطية الصحافية بين المرشحين والمرشحات.

التغطية في الصحف:

%95♂ %5♀

في البرامج الحوارية والمقابلات الخاصة على التلفزيون:

%12 فقط بلغت حصة المرشحات

في التغطية المباشرة ونشرات الأخبار:

%3.5 فقط بلغت حصة المرشحات

- أظهرت دراسة[2] "تغطية موضوع الانتخابات النّيابيّة على الشّاشات اللّبنانيّة المساحة الأكبر للسّياسيّين التّقليديّين والمرأة تعاني من التّهميش" 2021 أن الحال لم يتغّير إذ موقع المرأة على الشاشات والمساحة المعطاة لها في النشرات الإخبارية وفي البرامج الحوارية، لا تتجاوز نسبة 5% من المساحة المعطاة للرجل. وتبيّن عملية الرصد أن الحياة السياسية في لبنان لا تزال ذكورية بامتياز وأن المرأة ما زالت في دائرة التهميش:

المساحة المعطاة للنساء كمتحدثات رئيسيات في الإعلام مقارنةً بالرجال:

%87.7♂ VS %3.8♀

وهذه النسبة الضئيلة تتركّز في البرامج الحوارية. أما ظهورها في النشرات الإخبارية فيبقى شبه غائب. أي أن الفضاء السياسي الإعلامي يبقى الى حد بعيد ذكوري المنحى، مما يتطلب مزيدًا من الجهد من جانب المجتمع المدني والحركات والمنظمات النسوية من أجل انتزاع مساحة إعلامية أكبر ودور سياسي فاعل للمرأة.

1 https://maharatfoundation.org/studywomenelections2018
2 https://maharatfoundation.org/decemberreport21

العنف ضد المرأة في السياسة: لمحة عامة

- أفادت دراسة حول[1] "وسائل الإعلام ومراقبة النوع الاجتماعي في انتخابات 2022" بأن تمثيل النساء في البرامج الحوارية السياسية على المحطات التلفزيونية اللبنانية كان محدودًا.

خلال الفترة من فبراير إلى مايو 2022 بلغ تمثيل الرجال مقابل النساء في المناقشات السياسية:

إذًا، لا تزال المرأة اللبنانية تواجه تحديات كبيرة في الحياة السياسية وفي التغطية الإعلامية المرتبطة بها. على الرغم من الجهود المبذولة لتعزيز مشاركتها، فإن حضورها في المشهد السياسي لا يزال محدودًا، سواء من حيث الترشح للمناصب أو من حيث الحصول على مساحة متكافئة في الإعلام.

كما يتم عالبًا تهميش النساء في التغطية الإعلامية للانتخابات، حيث يستحوذ السياسيون التقليديون على النسبة الأكبر من الوقت الإعلامي، بينما تتضاءل نسبة حضور المرأة إلى مستويات متدنية. بالإضافة إلى ذلك، تتعرض النساء في السياسة للعنف السياسي بأشكاله المختلفة، سواء اللفظي أو الرقمي أو الجسدي، مما يشكل عائقًا إضافيًا أمام انخراطهن في المجال العام.

يُبرز هذا الواقع الحاجة الملحّة إلى تطوير سياسات إعلامية أكثر إنصافًا، وإلى فرض معايير تُلزم وسائل الإعلام بتغطية أكثر توازنًا تشمل مشاركة المرأة في الحياة السياسية. كما يتطلب الأمر تعزيز الأطر القانونية التي تحمي المرأة من العنف السياسي، وتشجيع الأحزاب السياسية على تبنّي نهج أكثر شمولية لتمكين النساء في مناصب صنع القرار.

إن تحقيق تمثيل عادل للمرأة في السياسة اللبنانية وفي الإعلام لا يرتبط فقط بمسألة العدالة والمساواة، بل هو أيضًا عامل رئيسي في تعزيز الديمقراطية وضمان مشاركة أوسع تعكس تنوع المجتمع اللبناني وتطلعاته.

[1] https://maharatfoundation.org/marsadvawp_finalreport